

3- شرح كتاب الصيام من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين نحمد الله سبحانه وتعالى ونشكره عليه الخير كله ونصلوة ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اللهم صلي وسلم - 00:00:00
اما بعد فقال الإمام أبو داود في كتابه السنن في كتابه السنن في باب اذا اغمي الشهر نعم عندنا للشهر حالتان لا ثالث لهما اما ان يغمر 00:00:23
اما ان لا يغمر - 00:00:23

اما ان يغمر واما ان لا يغمر نعم اما اذا لم يغمر فكما تقدم شرح ذلك في الدرس الماضي وهو درس الامس انه ينظر فان رؤي في ليلة 00:00:54
الثلاثين فإذا يكون صبيحة هذه الليلة هو اليوم الاول من ايام - 00:00:54
رمضان او الشهر القادم فان لم يرى فان الواجب هنا اكمال العدة فيكون هذا اليوم هو اليوم الثلاثين المتمم للشهر نعم والذي بعده 00:01:20
يكون هو اليوم الاول من الشهر الذي يليه - 00:01:20

اما اذا اغمي الهلال وغم اي الهلال فايضا الحكم واحد وذلك اذا حال دون رؤيته قطر او سحاب او غبار فانه ايضا نفس الشيء يكمل 00:01:50
عدة الشهر او تكمل عدة الشهر - 00:01:50

نعم فالحكم واحد لا يتغير في هذه الحالة ذهب بعض اهل العلم الا انه اذا حال دون رؤيته شيء فانه في صبيحة هذه الليلة يجعل هو 00:02:18
اليوم الاول او على الاقل يصوم. هنا يجب صومه - 00:02:18

اذا حال دون رؤيته قطر ذهب بعض اهل العلم الى ان صبيحة هذه الليلة يجب صيام هذا اليوم يجب صيام هذا اليوم نعم وممن 00:02:47
ذهب الى هذا الحنابلة وهذا احد الروايات عندهم او احد الاقوال عندهم. والقول الآخر - 00:02:47

انه لا يدري عليكم السلام صيام هذا اليوم وانه ايضا تكمل العدة كما قلنا في القول الاول وهو الصحيح ومن قال انه يجب الصيام 00:03:15
استدل بصنيع ابن عمر وقد تقدم لنا انه كان يفعل ذلك رضي الله - 00:03:15

تعالى عنه ان حال دون رؤية شهر قطر فانه يصوم صفيحة هذه الليلة يصوم صبيحة هذه الليلة وهذا والله اعلم من ابن عمر ليس 00:03:38
على سبيل الوجوب. لكن على سبيل ماذا؟ الاحتياط. على سبيل الاحتياط - 00:03:38

ولكن الشارع علمنا كيف نفعل فاما نعم علمنا كيف نفعل فعلينا باكمال العدة اذا لم نوي الهلال سواء لم يحل دون رؤيته شيء او قد قال 00:04:00
دون رؤيته شيء سيان والامر واحد - 00:04:00

يجب اكمال العدة في هذه الحالة نعم ففعل ابن عمر على سبيل الاحتياط وليس على سبيل الوجوب وهذا هو الثابت عن الامام احمد.
كما قال ابو العباس ابن تيمية لكن - 00:04:22

عند المتأخرین من الحنابلة انه يجب الصيام في مثل هذه الحالة وهذا القول ضعيف. هذا القول ضعيف لأن النصوص لم تفوقه 00:04:38
واستدلوا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم فاقدروا له - 00:04:38

فاكتبوا له قالوا معنى ذلك ضيقوا عليه والتضييق على الشهر جعله كم؟ تسعه وعشرين وقالوا هذا مثل قول الله تعالى نعم ومن قدر 00:05:03
عليه رزقه ماذا يفعل؟ فلينتفق مما اتاه الله. اي من ضيق عليه رزقه فلينتفق مما يقدر. مما اتاه الله لا يكلف - 00:05:03

الله نفسها الا ما اتاهها. فلا يكلف الانسان فوق طاقته. ولكن الصواب ان فاقدروا له اي عدوا فاكملوا العدة اذا كان ليلة تسعه ليلة الثلاثين 00:05:31
نكم فليكون هذا هو تكون هذه الليلة واليوم الذي يعقبها هو المتمم للشهر - 00:05:31

كما دلت على هذا النصوص الاخرى فاكملوا عدة شعبان ثلاثين كما في البخاري ومسلم نعم فهذا القول ضعيف قال حدثنا احمد بن

حنبل وهو الامام احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد - 00:05:54

الشيبة الرابعي شيباني الامام المعروف توفي عام اربعين ومائتين او واحد واقف بعيد واحد واربعين ومائتين. واما ولادته فهم اربعة وستين ومئة قال حدثني عبدالرحمن بن مهدي وعبد الرحمن بن مهدي هو ابن حسان العنبري - 00:06:14

التميمي البصري. التميمي مولاهם. البصري. توفي عام ثمانية وتسعين ومائة وهو امام مشهور قال حدثني معاوية بن صالح وهو الحضرمي قاضي الشام توفي سنة ثمان وخمسين ومئة وقيل بعد السبعين - 00:06:39

وهو صدوق قال عن عبدالله بن ابي قيس وهو ابو الاسود النصري الشامي وهو العفو نعم الشامل حمصي وهو ثقة محضرم من كبار التابعين. قيل لعبد الله بن قيس بدل ابن ابي قيس - 00:07:04

نعم وقيل ابن ابي موسى نعم وهو النصري ابو الاسود ثقة مشهور ثقة محضرم قال سمعت عائشة رضي الله عنها تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحفظ من شعبان ما لا - 00:07:27

احفظ من غيره ما لا يتحفظ من غيره وذلك لانه بعد شعبان ماذا؟ ورمضان ورمضان صيامه ركن من اركان الاسلام فالمسألة مهمة ليست بالسهلة يبني عليها شيء مهم ثم بعد ذلك العيد نعم - 00:07:46

عليكم السلام ثم بعد ذلك ذي القعدة وينبني على ذي القعدة الذي فيه وقت الحج وايضا فيه ركن من اركان الاسلام الاشهو بعدها مبني على البعض الآخر. فلا شك ان شعبان في غاية من الامانة وينبني عليه - 00:08:09

الاشهو الآخر او مسائل مهمة فلذا قالت عائشة فلذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحفظ من شعبان ما لا يتحفظ من غيره. ثم يصوم رمضان اذا حصل الرؤية لعل الشيخ مازن ينتبه اذا وقعت ويصوم للرؤية. فان غم عليه هذه المسألة التي - 00:08:35

عليه ابو داود عد ثلاثين يوما ثم صام هذا معنى فاقدروا له عدوا ثلاثين يوما ثم تصومون بعد الثلاثين لان في هذه الحالة نكمل الشهر. نعم قال حدثنا محمد بن الصباح نعم طبعا هذا اسناد حسن. اسناد حسن وفيه غرابة - 00:09:00

من حيث الاسناد فهو اسناد حسن غريب كتجمدهم ايه وعبد الله بن يعني عبد الله بن كان ثقة مشهور فهذا الاسلام غريب عن عائشة قال حدثنا محمد ابن قباح البزار وهو البغدادي - 00:09:29

محمد ابن الصباح البزار البغدادي وهو ثقة حافظ في عام سبعة وعشرين ومئتين. وعندنا محمد ابن الصباح الجارجاري وهو صدوق توفي سنة اربعين ومائتين قال حدثنا جبريل ابن عبد الحميد الضبي وهو ثقة - 00:09:51

جليل توفي عام ثمانية وثمانين ومئة قال ام منصور ابن المعتمر وهو ابو عتاب السلمي توفي عام اثنين وثلاثين ومئة ووثيقة سبتم قال عوضي ابن حراش ابو مریم العبسی الکوفی. وهو ثقة وخطور توفي سنة مائة - 00:10:18

وربعي ثلاثة عندنا ربيع بن عبد الله بن الجاؤود وهو صدوق وعندنا ربيع بن حواش هذا وعندنا ربيع ابا ابراهيم بن مقدم الاسدي اخو اسماعيل ابن علية وهو ثقة قال نعم اذا في الكتب الستة لعل الابن - 00:10:47

اسامة ينتبه لهذا ويسجل هذا نعم لابن اسامة من ال مغيرة لعله ينتبه لهذا ويسجله نعم قال عن حذيفة ابن اليمان العبسی رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا الشهر - 00:11:16

حتى تروا الهلال فتقدم الشهور لا يجوز كما سوف يأتينا صراحة وطبعا في الصحيح في حديث اية ابن ابي كثیر عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة لا تقدموا صيام رمضان بيوم او يوم - 00:11:42

باین نعم الا رجل كان يصوم صوما فليصمه يعني رجل معتاد يصوم الاثنين والخميس وافق هذا مع صيامه نعم او هو يريد ان يتبع السنة فشرع في صيام شعبان فهنا نعم يصوم - 00:12:04

او امرأة عليها قضاء من رمضان او يصوم ويفطر لا يجب عليه ان يصوم يجب عليه ان يصوم. نعم. الرجل يصوم يوم يفطر يوم. اللي يصوم اه اللي يصوم هذا داخل في الصيام. داخل في داخل يعني هذا الرجل - 00:12:27

يصوم ماذا؟ صوما رجل كان يصوم صوما. نعم نعم قال عليه الصلاة والسلام حتى تروا الهلال او تكملا العدة. في مال العدة في الثلاثاء قال ثم صوموا حتى تروا الهلال او تكملا العدة - 00:12:44

نعم فدخول الشهر وخروجه ايضا الحكم واحد اكمال اما الرؤية او اكمال العدة في الدخول والخروج قال ابو داود رواه سفيان وغيره عن منصور عن ربعي عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:07

لم يسمى حذيفة نعم وهذا ايضا لا يضر نعم. لأن اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام كلهم ثقات نعم فهذا الاسناد ايضا اسناد صحيح وقد اخرجه ايضا ابو عيسى الترمذى وقال حسن صحيح - 00:13:29

واخرجه كذلك ايضا البيهقي نعم اعطنا الزيادة نعم ايه هذى نعم بين قوسين زيادة نعم نعم اذا ظننت انه في زيادة على ما ذكر نعم ايه يا حذيفة امشي نعم - 00:13:58

طبعا هذا صححه بن عبد الهادى. هذا الخبر لمعنى ايضا صححه بن عبد الهادى وابو عيسى الترمذى قال حسن صحيح قال قال باب من قال فان غم عليكم فصوموا ثلاثة - 00:14:38

نعم وهذا ما جاء به الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا الحسن بن علي وهو الجعفى عفوا حدثنا الحسن بن علي وهو الحلوانى وهو ثقة تبدو في عام اثنين واربعين ومئتين - 00:14:54

قال حدثنا حسين وحسين هو ابن علي الجعفى المقرى وهو ثقة توفي مئتين وثلاثة او مئتين واربعة لا لا قال لك حسين بن واكل قال عن زائدة هو ابن قدامة الثقفى وهو ثقة مشهور توفي عام ستين ومئة - 00:15:20

قال عن سماك وسماك هو ابن حرب الذهلي البكري. الكوفي وهو صدوق على تفصيل في حديثه. وقد ذكرت هذا التفصيل من قبل قال عن عكرمة اي مولى بن عباس ابو عبد الله البربرى وهو ثقة عالم توفي عام اربعين ومئتين - 00:15:56

قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم اربعة ومئة انا ماذا قلت؟ مئتين لا اربع مئة قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم اكان ابن عباس يضع القيد في وجه العكرمة حتى يتعلم حتى اصبح عالما - 00:16:23

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا الشهر بصيام يوم ولا يومين والله ايضا يصح لا تقدموا انتم وهو اولى لا تقدموا الشهوة. نعم الشهر لا تقدموا واياها لا تقدموا - 00:16:42

لا تقدموا الشهر بصيام يوم ولا يومين الا ان يكون شيء يصومه احدكم هذا المستثنى كما تقدم ولا تصوموا حتى تروه ثم صوموا حتى تروه فان حال دونه غمامه فأتموا العدة ثلاثة - 00:17:22

اذا هذا نص اذا حال دون رؤية الشهر غمامه اي سحابة فماذا نفعل؟ فاتمما العدة ثلاثة ثم افطروا والشهر تسع وعشرون يعني ويكون ايضا ثلاثة قال ابو داود رواه حاتم النبي صغيرة وشعبة والحسن بن صالح عن سماك بمعناه ولم يقولوا ثم افطروا - 00:17:44

قال ابو داود هو حاتم ابن مسلم لابي صغيرة وابو صغيرة زوج امه طبعا الجماعة او حج فقد تكون هذه الرواية بالمعنى ثم افطروا رواية بالمعنى والسياق يقتضيها يعني نعم هذا الاسناد - 00:18:11

لا بأس به حتى وان كان من رواية سماك عن عكرمة وتقديم لنا انها اضعف حديث سماك ما كان عن عكرمة ولكن ايضا الاصل في رواية السماء كان حكم الاصل فيها الاستقامة. نعم حتى يدل دليل على خلاف ذلك. كيف وقد روى ذلك - 00:18:48

كشعبة وشعبة من سمع من سماك قدماها ولذا عفوا هذا الذي اخرجه الترمذى وقال حسن صحيح نعم وليس انا نقلت صحيح الترمذى على الذي قبله لا على هذا. ايه شفه عند التغمة ذي - 00:19:09

لعب اي نعم قال لا تصوم قبل رمضان صوموا اثنين وثلاثة عن ابي هريرة وابي بكرة عمر حديث ابن عباس حديث حسن الصحيح عنهم من غير وجه. احسنت صحوا مني السابق - 00:19:35

صحح نعم اللي قبله اللي قبله كذا نعم انا كاتب عندي بس هذى تعليلات قديمة صار لها سنوات طولية واظن هالتعليق للذى قبله وشوف عند الطحاوى طحاوى في عصب عفوا عند الذي لعب في نص بقايا اثنين اربع مئة وتسعة وثلاثين - 00:20:29

اثنين اربع مئة وتسعة وثلاثين. نصب والله تو اللي قضاه ابو صالح. مم نبغى نشوف بسم الله طيب نقرأ اللي بعده قال باب في التقدم اي في تقدم رمضان ونفع الحديث ثم يتكلم على هذا الحكم - 00:20:59

وهل حدثنا موسى بن اسماعيل وهو ابو سلمة تبوزكي ثقة مشهور توفي عام ميتيين وثلاثة وعشرين قال حدثنا حماد هو بن سلمة بن

دينار ابو سلمة البصري الامام توفي عام سبعة وستين ومئة وقال عن ثابت هو بن اسلم البناني وهو ثقة جليل - 00:22:14

توفي سنة ثلاثة وعشرين ومئة محمد مية وسبعة وستين قال المطوف هو ابن عبدالله ابن الشخير والعامري البصري وهو ثقة ثقة جليل قال عن عمران ابن حصين ابن نجید الخزاعي - 00:22:40

وهو من علماء الصحابة رضي الله عنهم وابوه صحابي ايضا قال وسعيد الجويري هذى وايد حماد بن سلمة يقول وسعيد الجويري وهو سعيد ابن ابي اياس الجويري وهو ثقة ولكن اختلط ولكن حماد روى عنه قبل - 00:23:04

قال عن ابي العلاء وهو ابن الشخير اخوه مطور قال المطوف فهذا اسنادا الى مطوف عن عموان ابن حسين رضي الله عنهمما ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لرجل هل صمت من - 00:23:23

من شهو شعبان شيئا قال لا. قال فان افطرت فصم يوما وقال احدهما يومين قال هل صمت من شهر شعبان شيئا بننصره هادي ساقطة عندي وهي من ايش عندك في الطبعة الاخوة - 00:23:41

نعم الشيخ حسن شو اللي عندك مم الحديث نعم خرجه الشیخان انا صمت سرر نعم الحديث قد خرجه الشیخان نعم وهذا اسناد صحيح وسوف يأتي الكلام ايه سوف يأتي طيب سوف يأتي الكلام على ذلك - 00:24:21

من خلال الاثار التي سوف يريدها المصلي قال حدثنا ابراهيم بن العلاء الزبيدي الحمصي من كتابه وهذا ابراهيم حديث مستقيم الا حديث واحد يقال ان ابنه محمد ادخله عليه قال حدثنا طبعا توفي عن مئتين وثلاثين وثلاثين - 00:24:59

اي اي لا صلی انه وثيقة قال حدثنا الوليد بن مسلم الدمشقي ابو العباس وهو ثقة حافظ توفي عام مئة وخمسة وتسعين قال حدثنا عبد الله بن العلاء بن صبر - 00:25:23

الشامي وهو ثقة قال انا بالازهر المغيرة بن فروة وهذا لم يوثقه الا ابن حبان. ذكره ابن حبان في السقات قال قام معاوية رضي الله عنهمما في الناس بدير مسحل الذي على باب حمص - 00:25:39

فقال يا ايها الناس انا قد رأينا الهلال يوم كذا وكذا. وانا متقدم بالصيام فمن احب ان يفعله فليفعله قال فقام اليه مالك بن هبیر السبئي فقال يا معاوية شيء سمعته من رسول الله عليه الصلاة والسلام ام شيء من - 00:25:58

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صوموا الشهر وسوه سوا من صورة الشيء الذي هو وسطه على قول يعني فش سره بثلاثة تفسيرات اما اوله او وسط او اخره اما اول او وسط او اخره - 00:26:19

قال حدثنا سليمان ابن عبد الرحمن الدمشقي وهو المعروف بن بنت شرحبيل وهو لا بأس به سليمان ابن عبد الرحمن ابن واقد التميمي الدمشقي وهو المعروف ببنت شواحبيل وهو لا بأس به - 00:26:50

في هذا الحديث قال قال الوليد سمعت ابا عمرو يعني الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي يقول سره اوله هذا قول لانه سوف يستتر الهلال او يخرج ضعيف سم قال حدثنا احمد بن عبد الواحد وهو التميمي ايضا الشامي - 00:27:09

وهو صدوق قال حدثنا ابو مسهم وهو عبد الاعلى ابن موسرق الدمشقي وهو ثقة جليل قال كان سعيد يعني ابن عبد العزيز التنوخي وهو ثقة جليلة في عام مئة وثلاثة وستين - 00:27:39

يقول سره اوله قال ابو داود و قال بعضهم سره وسطه وقال وقالوا اخره اذا ثلاثة اقوال في المسألة اما اخر الشهر فهذا القول فيه نظر. وذلك لانه جاء النهي عن تقدم صيام ماذا؟ رمضان. رمضان - 00:27:56

بيوم او يومين نعم فبقي القول الاول والقول الثاني اما اول او وسطة وما عندي توجيه بين اوله او وسطه الا اذا كان من سوقه الشيء سوة الشيء وسطه نعم - 00:28:26

واذا قلنا اول او وسطة فان صيام شعبان مستحب ولا غير مستحب؟ مستحب سواء بدأت به من اوله او بدأت به من وسطه فكل ذلك مستحب واما الحديث اذا انتصف شعبان فلا تصوموا فهذا ضعيف. كما سوف يأتيينا بمشيئة الله - 00:28:49

سواء قلنا اوله او اخره فان صيام شعبان مستحب نعم. واما اوله او وسطه واما اذا قلنا اخره فهذا فيه نظر لانه جاء النهي عن تقدم رمضان بصيام يوم او يومين الا رجل كان يصوم صوما - 00:29:12

فليصمه نعم واما طبعا حديث مطوف بن عبد الله بن الشخير عن عمران هذا استناده صحيح وتقديم انه قد خرجه الشیخان واما
حديث معاویة ففيه ضعف من اجل مغيبة بن فروة وهو ليس بالمشهور - [00:29:32](#)
ويينظر في سماء مغيرة فروة من معاویة. ولعل نقف عند هنا - [00:29:56](#)